تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعـــــداد

شيماء حسين ربيع

المدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية–جامعة الفيوم

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل لتصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية وتم الاعتماد على استمارة استبيان لجمع المعلومات والبيانات حول المخاطر الأسرية والنفسية والتعليمية التي يتعرض لها الطلاب وتم تطبيقها على مائة وثلاث وثمانين مفردة على الطلاب. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أن المخاطر الأسرية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى الطلاب تتمثل في شعورهم بالحرج تجاه أسرتهم لتعرضهم بألفاظ قبيحة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي. وأرسال صور وأفلام الكترونية قبيحة من الزملاء تسبب في عدم احترام أسرتهم لهم. بينما المخاطر النفسية الناتجة عن التنمر الإلكتروني تتمثل في شعورهم بالعار والخجل لتعرض مشاكلهم الشخصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأيضا شعورهم بالاستفزاز والنفر لتعرضهم للحظر من خلال شبكة التواصل الاجتماعي. بينما المخاطر التعليمية الناتجة عن التنمر الإلكتروني فتتمثل في عدم قدرتهم على التركيز بالمذاكرة لتعرض صفحتهم للسرقة أكثر من مرة. وانخفاض مستوى تعليمهم داخل المدرسة لتدخل الأخرين في شؤنهم الخاصة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي. كما توصلت الدراسة إلى أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي المعرفية والمهارية والقيمية للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني.

الكلمات الدالة: التنمر الإلكتروني – التواصل الاجتماعي – الأخصائي الاجتماعي

A Concept Proposal of the Role of Social Specialists in Reducing the Dangers of Cyberbullying Among Highschool Students

This study aims to reach a concept proposal of the role of social specialists in reducing the dangers of cyberbullying among high school students and a measuring questionnaire to gather information and data on the familial, psychological, and educational risks that students encounter was applied on one hundred and eighty-three students. The study reaches several results, the most important of which are:
The familiar risks resulting from cyberbullying among students are embarrassment to their families for being exposed to obscenities on social media, being sent improper images and digital movies from colleagues can cause their families to disrespect them, whereas the psychological risks resulting from cyberbullying are feeling ashamed of being exposed on social media as well as feeling provoked and angry to be blocked or banned on social media, and the educational risks resulting from cyberbullying are the inability to focus on studying because their social media profiles were hacked more than once and the reduction of their educational level inside the schools sue to the involvement of others in their own affairs on social media. The study also states the most important cognitive, skill, value roles of the social specialist that reduce the risks of cyberbullying

Keywords: Cyberbullying- Social Media.

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها.

تواجه المجتمعات في الوقت الحالي تغيرات كثيرة ومستجدات عديدة في كل المجالات وكإن لهذه التغيرات تأثير مباشر وغير مباشر على سلوك الأفراد والجماعات سلبيا وإيجابيا ولا شك أن هذه التغيرات قد أحدث الكثير من الاهتزاز في القيم وافتقار الأجيال الجديدة إلى العمق والجدية في نظرتها إلى الحياة مما أدى إلى تراجع القيم الحقيقية (**محمد، ٢٠٠٥، صـ٥١٠**).

ويعتبر الأنترنت هو التوسع السريع في وسائل الاتصال، فيتسم العصر الذي نتعايش معه حاليا بأنه عصر ثورة المعلومات والاتصالات، إذ إنه يتيح فرصا عديدة للتقارب والتداخل والتفاعل بين المجتمعات بعضها البعض وبين الأفراد والمجتمعات بصورة مذهلة وغير مسبوقة، بحيث أصبحت الشبكة الدولية للاتصالات (الأنترنت) من أهم وسائل الاتصال بين الأمم والشعوب وعلى الرغم مما حققته هذه الشبكة العالمية من مميزات إيجابية إلا أنها لها أثارها السلبية (**Spencer ,1999, p241**).

وإذا كان استخدام شبكة الأنترنت قد مكن من سرعة الحصول على معلومات من خلال تصفح المواقع المختلفة عليها فإن البعض قد أساء استخدام هذا التطور فقاموا بتوظيف هذا التطور في ارتكاب أنشطة إجرامية وبالتالي أصبح الحاسب الآلي والأنترنت بمثابة أهداف ووسائل بيئية لارتكاب تلك الأنشطة الإجرامية وتنفيذ الأفعال غير الأخلاقية والمخالفة لقوانين المجتمع (**أحمد، ٢٠٠٨، صـ١٠١**).

ولم تعد الانحرافات الآن مجرد كلمات يتبادلها الشباب عبر المجتمعات الافتراضية. بل أصبحت ممارسات يتشارك فيها الشباب معا. تحمل هذه الممارسات في طياتها سلوكيات قد تضر بهم أو بمجتمعاتهم (**الباهي، ٢٠١٦**). ومن الأثار السلبية للأنترنت ظهور وانتشار الجريمة الإلكترونية ومنها: جريمة التشهير والمواقع الإباحية وانتهاك الخصوصية والجرائم المالية وجرائم القرصنة وجرائم الاختراق (**يونس،٢٠٠٤**).

ولهذا نجد بعض المتغيرات مرتبطة بهذه العوامل والظروف – كالمستوى العمري، الاجتماعي، والمعيشي، والتعليمي، والثقافي، والأسرى، والطبقي، والوظيفي، والنفسي – يمكن أن يلعب كل متغير منها دورا رئيسيا في إثارة مشاعر البعض من سكان المجتمع وكذلك في نمو الاستعداد لديهم وفى تولد الرغبة بداخلهم وبالتالي في دفعهم للقيام بمظاهر التنمر وأعمال العنف المختلفة (**السكرى وآخرون، ٢٠٠٥، صـ ١٢٣٢**).

ونتيجة هذه المتغيرات أدى إلى انتشار ظاهرة التنمر حيث أن هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل أو عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد وأيضا دوافع نفسية وهي

مبنية أساسا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والظروف المحيطة ضحية وإهانتها بالفرد من الأسرة والمجتمع (**فرحات،٢٠١٣، ص ٤١**).

كما جلب التطور التكنولوجي تهديدات غير متوقعة إلى المدارس، ومن هذه التهديدات التنمر الإلكتروني، فأغلب سلوكيات التنمر تحدث خارج المدرسة، الأمر الذي يعكس تأثيرا على التفاعلات داخل المدرسة، مما يضع المدارس في تحديات لمواجهة التنمر الإلكتروني خارج المدرسة، وإمكانية التحكم به، لكن التنمر الإلكتروني هو تهديد ممتد من البيت إلى المدرسة والى كل مناحي الحياة، لهذا تعتبر المتنمر الإلكتروني من أخطر أنواع التنمر المدرسي حيث تتم بطريقة خفية بعيدة عن أعين البيئة المدرسية والأسرية ويتم داخل وخارج المدرسة (**المكانين وآخرون، ٢٠١٨، صـ ١٨٠ ،١٨١**).

ومهما كان شكل التنمر فهناك أسباب للتنمر الإلكتروني تتمثل في (الألعاب الإلكترونية العنيفة، انتشار أفلام الرعب، أفلام الكرتون العنيفة، الخلل التربوي في بعض الأسر، انتشار قنوات المصارعة) (**عبد الله، ٢٠١٦، صـ ٢٢٩**).

وتتمثل خطورة التنمر الإلكتروني في قدرة مرتكب التنمر على أن يكون غير معروف وأن يقوم بالتنمر بعدد كبير من الأقران وذلك بأقل مجهود وفى أي مكان وزمان خلال اليوم وعبر التنمر الإلكتروني من الممكن للمتنمر أن يصل إلى جمهور (أون لاين) أكبر مما هو موجود في المجال المدرسي (**Hemphill, Tollit, Kotevski & Heerde, 2015**)

ويتم التنمر الإلكتروني عبر التحرش والمطاردة الإلكترونية وتشويه السمعة عن طريق إرسال أو نشر شائعات وافتراءات، والكشف عن معلومات شخصية للضحية على مواقع التواصل الاجتماعي أو المنتديات، كما يقوم البعض بانتحال شخصية الضحية وإنشاء حسابات وهمية ينشرون عبرها معلومات تثير الكراهية وتحرض الأخرين على العنف والتعاون ضد المستهدف وإلحاق أضرار به (**عبد الحميد، ٢٠١٩، صـ ٢٥، ٢٦**).

وهناك العديد من الدراسات التي أهتمت بتلك القضية ومنها **دراسة بارونشلي وشوتشي** التي هدفت إلى التعرف على الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني وأوضحت نتائج الدراسة وجود تشابه بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي في التأثيرات الشخصية والنفسية على المتنمرين (**Baroncelli & Ciucci,2015**). وأيضا **دراسة ويتاكر و كوالسكي** التي هدفت إلى دراسة التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وأكدت الدراسة أن استخدام الرسائل النصية هي الأكثر شيوعا للايذاءات والتعليقات العدوانية نحو الزملاء (**Whittaker & Kowalski, 2015**). **وهدفت دراسة بنينجتون، ايفيت** إلى التعرف على حوادث التنمر الإلكتروني بين طالبات المدارس الأمريكية وأكدت الدراسة على زيادة أعمال التنمر الإلكتروني في المدارس من خلال

استخدام الرسائل النصية بطريقة مباشرة أو باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو بطريقة غير مباشرة (Pennington & vette, 2017). أما **دراسة "على ثابت إبراهيم"٢٠١٩ :** فقد هدفت إلى التنبؤ بسلوك مرتبكي التنمر الإلكتروني لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأوضحت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل التفتح على الخبرة وسلوك مرتبكي التنمر الإلكتروني ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين عامل يقظة الضمير وسلوك مرتبكي التنمر الإلكتروني، وإن عاملي التفتح ويقظة الضمير منبئان لسلوك مرتبكي التنمر الإلكتروني وأن الذكور أكثر ارتكابا لسلوك التنمر الإلكتروني(**إبراهيم، ٢٠١٩**).

وبالتالي فيعد التنمر الإلكتروني ظاهرة متزايدة الانتشار، ومشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي باعتباره شكل من أشكال العدوان، يحدث عندما يتعرض فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين الأول متنمر والأخر ضحية (**أبو غزال، ٢٠٠٩، صـ ٨٩**).

وبالتالي فإن التنمر الإلكتروني يؤثر على ضحاياه حيث تعاني الضحية من الوحدة النفسية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي وندرة الأصدقاء وقصور في العلاقات الاجتماعية والانسحاب الاجتماعي وضعف التحصيل الدراسي وتدنى مفهوم الذات، إساءة التعامل في المنزل، الهجران الأسرى، اضطراب السلوك (**عطية، ٢٠١٩، صـ ١٥٩، ١٦٠**).

وهذا ما أكدت عليه دراسة كاري و لي ٢٠١٦ التي سعت إلى التعرف على أسباب استخدام التنمر الإلكتروني وتأثيرها النفسي على طلاب المدارس الإعدادية والثانوية وأكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بكيفية التعامل مع تلك الظاهرة (**Carrie & Li,2016**). **كما أن دراسة "وسام محمد نصر"٢٠١٧:** توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجة قوة الإيذاءات التي تتعرض لها المبحوثات عبر الإنترنت ومعدل إصابتهن بالاكتئاب والقلق والضغط النفسي (**نصر،٢٠١٧**). وأيضا توصلت **دراسة "عدنان جلاب منيجل" ٢٠١٩** إلى أن أغلب الباحثين العاملين في غرف الأخبار تعرضوا للتنمر الإلكتروني وتعددت أشكال التنمر بين تشويه الصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمضايقات والتحرش ،إلى جانب التعليق على المنشورات بتعالي ،والإساءة والتجريح (**منيجل،٢٠١٩**).

وأيضا ما أثبتته نتائج دراسة "ريهام سامي حسين"٢٠١٨ على مدى تعرض الإناث في المجتمع المصري لظاهرة التنمر الإلكتروني وأشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرضن لها بالإضافة إلى كشف العلاقة بين زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو إدمان هذه المواقع

وزيادة التعرض للتنمر الإلكتروني. وتوصلت الدراسة أن كلما تزايد عدد ساعات الاستخدام وزاد نشر التعليقات والصور والفيديوهات قد يزيد من احتمال التعرض للتنمر الإلكتروني من قبل الأخرين الذين يحاولون إساءة استخدام هذه الصور أو الفيديوهات ونشرها بشكل سيء من أجل الحاق الأذى بالضحية (**حسين**،٢٠١٨). كما أن **دراسة ريدموند وآخرون** والتي هدفت إلى التعرف على التأثيرات الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى الأطفال والبالغين وتوصى الدراسة بضرورة إعداد استراتيجيات للحد من استخدام التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي (**Redmond, P., Lock, J.V., Victoria Smart, V, 2020**)

وبناء على ما سبق تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التعليمية التي تسعى إلى تحسين جودة خدماتها، فالمدرسة مؤسسة تربوية تعليمية ذات وظائف اجتماعية مهمة في المجتمع، حيث يحصل التلاميذ من خلالها على العديد من الخبرات التعليمية والحياتية التي تساعدهم على الإسهام الفعال في مجتمعهم مستقبلا، ويلعب الأخصائيون الاجتماعيون دورًا حيويًا في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الخدمة الاجتماعية المدرسية، حيث يساعد الأخصائيون الاجتماعيون التلاميذ في زيادة قدراتهم على حل المشكلات، والتعرف على إمكانياتهم وإمكانيات مجتمعهم المحلى (**محمود، ١٩٩٤، صـ ٣٨٠: ٣٨١**).

وهذا ما أشارت اليه دراسة "أسماء فتحي لطفي" ٢٠١٦: إلى خفض التنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الإعدادية باستخدام برنامج إرشادي قائم على التدخلات الإيجابية المعتمد على القوة الشخصية وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في خفض التنمر الإلكتروني حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة الإرشادية (**لطفى**، ٢٠١٦). واهتمت دراسة" **رمضان عاشور حسين**" ٢٠١٦ بدراسة البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين وتوصلت الدراسة إلى أربعة عوامل للتنمر الإلكتروني والتي تتمثل في التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني، المطاردة الإلكترونية مما يجعلها مرجعه خصلا في مجال التنظير الشامل للتنمر الإلكتروني (**حسين**، ٢٠١٦). **أما دراسة" حنان أبو العلا"** ٢٠١٧: هدفت إلى اختبار فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلاب متوسطة كما أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية (**أبو العلا، ٢٠١٧**). وأيضا **دراسة الجوهرة سعود عبد العزيز، ٢٠١٧"**: بضرورة وجود أخصائي اجتماعي مدرسي لديه الاستعداد والعلم والمهارة للتعامل مع

مشكلة التنمر الإلكتروني، مع ضرورة توفير الصلاحيات اللازمة للممارسة دوره المهني للتعامل مع السلوك المتنمر وأنساقه (**عبد العزيز،٢٠١٧**).

ولهذا فنجد الأخصائيين الاجتماعيين يعملون من خلال فريق عمل متعدد التخصصات ويتأثرون كغيرهم من العاملين بالمدرسة تأثرا مباشراً بجو العمل المحيط بهم مما يؤثر في مستوى أدائهم وكذلك مستوى الخدمات التي يقدمونها لمساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها بالإضافة إلى مساعدة الطلاب على تنمية شخصياتهم وزيادة مهاراتهم وكيفية الاستفادة من إمكانياتهم بالمجتمع.

ومن هنا جاءت إشكالية البحث في الإجابة على تساؤل مؤداه: **ما المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية ودور الأخصائي الاجتماعي في التعامل معها؟**

وترجع أهمية الدراسة إلى الأسباب التالية:

١-المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعني بالتربية والتنشئة الاجتماعية للأجيال.

٢-انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس.

٣-تعرض الكثير من الطلاب للتنمر الإلكتروني من خلال زملائهم في المدرسة.

٤-قد تسهم الدراسة الحالية في التخفيف من حدة مخاطر التنمر الإلكتروني لدى الطلاب.

٥-ندرة الدراسات السابقة الحديثة التي تناولت دور الخدمة الاجتماعية للحد من التنمر الإلكتروني على الطلاب.

ثانيا: مفاهيم الدراسة والإطار النظري.

١- مفهوم التنمر الإلكتروني.

يعرف التنمر لغويا بأنه "التشبه بالنمر، يقال (نمر نمرا، كان على شبه من النمر، وهو: أنمر وهي نمراء(نمر) فلان: أي غضب وساء خلقه، (تنمر) لفلان: أي تنكر له وتوعده بالإيذاء(**المعجم الوجيز، ٢٠٠١، صـ ٦٣٥**).

والتنمر سلوك يقوم في جوهرة على الإساءة التي يوجهها شخص أو أكثر تجاه شخص أخر أقل قوة بشكل متكرر سواء أكانت تلك الإساءة جسمية أو نفسية (لفظية، غير لفظية) بهدف إيذاء الضحية ومضايقته (**الخوالي، ٢٠٠٠، صـ ٣٣٥**).

وأيضا تعرف التنمر بأنه مجموعة من السلوكيات العدائية التي تتم بصورة متكررة تصدر من شخص متنمر تجاه أخر ضحية يقع عليه فعل العداء الذي يأتي في صورة أفعال سلبية جسدية أو نفسية (لفظية وغير لفظية) يهدف الحصول على النفوذ والهيمنة والسيطرة (**خوج، ٢٠١٢، صـ ٢٠٣**).

ويعرف التنمر الإلكتروني بأنه " شكل من العدوان يعتمد على استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقات الأنترنت (الهواتف المحمولة، الحاسوب، كاميرات الفيديو، البريد الإلكتروني، صفحات الويب ...الخ) في نشر منشورات (بوستات) أو تعليقات تسبب التنكيد للضحية، أو الترويج لأخبار كاذبة، أو أرسال رسائل الكترونية للتحرش بالضحية، بهدف إرباكه وإصابته بحالة من التنكيد المعنوي والمادي **(Beran& Li, 2007, p 17).**

كما تعرف التنمر الإلكتروني بأنه" أي سلوك يتم القيام به عبر الميديا الإلكترونية أو الرقمية وذلك بقصد إيقاع الضرر بالأخرين وعدم راحتهم **(Hemphill, Tollit, Kotevski & Heerde, 2015)** .

ووفقا للدراسة الراهنة تعرف التنمر الإلكتروني بأنه سلوك عنيف خفي يتم بشكل الكترونى تجاه الطلاب وذلك لإيقاع أذى يترتب عليه وجود مخاطر أسرية ونفسية وتعليمية.

وتعرف التنمر الإلكتروني في ضوء الدراسة إجرائيا بأنها:

١- هي مجموعة من السلوكيات العنيفة تتم من خلال الأجهزة الإلكترونية تجاه طلاب المرحلة الثانوية.

٢- تتم هذه السلوكيات بواسطة المكالمات الهاتفية، الرسائل النصية، الصور، ومقاطع الفيديو، البريد الإلكتروني.

٣- يصدر هذا السلوك من شخص في الغالب غير معلوم الهوية.

٤- تلحق هذه السلوكيات الضرر والأذى المتعمد والمتكرر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢-أنماط التنمر:

يمكن أن نحدد أنماط التنمر كالتالى (Clay,2008):

- **التنمر الجسدي:** يتضمن السلوك المادي المباشر مثل الضرب والركل والضغط والاعتداء الجنسي مثل اللمس والقرص والعض والخنق.
- **التنمر اللفظي:** ويتضمن الاستدعاء بالاسم بطريقة غير لائقة والإشارة بالتهديد والأذى والسباب بألفاظ غير لائقة.
- **التنمر الاجتماعي:** وهو يعتبر الأكثر سرية وغير معلن ويهدف إلى الإضرار بالعلاقات الاجتماعية والسمعة والإشاعات، والنميمة والاستبعاد الاجتماعي، وإجبار الأصدقاء بالبعد عن الضحية.
- **التنمر الانفعالي:** مثل الاستمتاع عندما يحرج أحد، أو يضعه في مشكله.
- **التنمر ضد الممتلكات:** مثل إتلاف أو كسر أشياء تخص زملاءه في المؤسسة متعمداً

- **التنمر الإلكتروني:** يتضمن استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لألحاق الضرر بالأخرين.

٣-أشكال التنمر الإلكتروني.

تتمثل أشكال التنمر الإلكتروني المختلفة في (Beran& Li, 2007, p 17):

- **الرسائل النصية:** التي يمكن أرسالها عبر وسائل الاتصال الحديثة.
- **الغضب الإلكتروني:** وتشير إلى إرسال رسائل الكترونية غاضبة وخارجة عن شخص الضحية إلى جماعة ما (أون لاين) أو إلى شخص الضحية عبر البريد.
- **التحرش الإلكتروني:** ويشير إلى إرسال رسائل مهينة بشكل متكرر عبر البريد الإلكتروني إلى شخص أخر.
- **الحوار الإلكتروني:** وهو التحرش (أون لاين) ويتضمن التهديد بالأذى والإفراط في الإهانة والقذف من خلال الحوار والمحادثات الافتراضية.
- **التحقير الإلكتروني:** وهو إرسال عبارات مهينة ومؤذية وغير حقيقية أو ظالمة عن شخص الضحية إلى الأخرين أو عمل منشورات.
- **التنكر:** وهو تظاهر المتنمر بأنه شخص أخر ويقوم بإرسال رسائل أو منشورات (بوستات) تجعل الأخر يبدو سيئا.
- **الفضح وانتهاك الخصوصية:** وذلك من خلال إرسال أو طبع منشورات (بوستات) تشتمل على معلومات أو رسائل أو صور خاصة بالشخص.
- **الإقصاء:** وهو قيام المتنمر بكل المحاولات الممكنة لطرد الضحية من جماعة (اون لاين) أو حذفه من مواقع التواصل الاجتماعي وحث الأخرين على ذلك دون وجود مبرر لذلك سوى ممارسة القوة على الضحية والتنكيد عليه.

كما يصنف التنمر الإلكتروني على حسب الأسلوب الذي يحدث من خلاله التنمر إلى أربعة أصناف وهي كالتالي(السيد وآخرون، ٢٠١٩، ص٣٨٦: ٣٨٧):

- **التنمر الكتابي:** وهو استخدام السلوك اللفظي أو المكتوب مثل المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني.
- **التنمر البصري:** الاعتداءات التي تستخدم أشكال بصرية من التنمر مثل نشر صور سيئة أو مخجلة.
- **الإقصاء:** ويقصد به نبذ الضحية من مجموعة الدردشة أو المجموعات الأخرى.
- **انتحال الشخصية:** وهو أن يقوم المتنمر بانتحال هوية غيره ويقوم باستفزاز الضحية.

٤-دوافع وأسباب التنمر الإلكتروني.

يمكن إيجاز دوافع وأسباب التنمر الإلكتروني على النحو التالي (السويهرى،٢٠١٩، صـ ٦٩٢، ٦٩٣):

- الغيرة من شخص ما.
- الرغبة في تجريه شخص جديد.
- الملل والرغبة في الترفيه وشغل الوقت.
- الشعور بالإحباط والوحدة وعدم الأمان.
- التعرض للألعاب الإلكترونية العنيفة وإدمان الأنترنت.
- الثأر والانتقام بسبب التعرض لإساءة سابقة أو غضب.
- ضعف الرقابة الأسرية على الأطفال والمراهقين وسوء المعاملة الوالدية بأشكالها المختلفة.
- عدم وجود عواقب لأفعاله وعدم شعوره بالخوف من انتقام الضحية لانه غير معروف بالنسبة له.
- المجهولية والتخفي وإمكانية إخفاء الهوية الحقيقية للمتنمر تشجعه على أن يقول ويفعل أشياء لن يفعله وجها لوجه فلا توجد مواجهة مباشرة.

٥-أستراتيجيات الأخصائي الاجتماعي لمواجهة التنمر الإلكتروني:

يعد التنمر الإلكتروني بما يحمله من عدوان تجاه الأخرين بأساليبه المختلفة من المشكلات التي لها أثار سلبية على القائم بالتنمر أو على المتنمر عليه أو الأسرة أو علة المجتمع ككل لذلك فهناك استراتيجيات يمكن أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للحد من التنمر الإلكتروني وهي على النحو التالي **(Riebel & Jaeger& FISCHER, 2009):**

١-المواجهة الاجتماعية: وهي البحث عن المساندة من الأسرة، الأصدقاء، والمعلم.

٢-المواجهة المعرفية: وهي الاستجابة التأكيدية، التفكير العقلاني، تحليل سلوك التنمر.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدفين أساسين وهما:

١-تحديد المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية ومؤداه.

أ) تحديد المخاطر الأسرية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ب) تحديد المخاطر النفسية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ج) تحديد المخاطر التعليمية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- تحديد دور الأخصائي الاجتماعي للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣-التوصل لتصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

رابعا: تساؤلات الدراسة.

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الأتية ومؤداه:

١-ما المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية ومؤداه.

أ) ما المخاطر الأسرية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ب) ما المخاطر النفسية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ج) ما المخاطر التعليمية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما **دور الأخصائي الاجتماعي للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.**

خامسا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١-نوع الدراسة: تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية وهي تعتبر من أنسب الأساليب ملائمة لطبيعة الموضوع التي تهتم بتحديد المخاطر الاجتماعية الناتجة عن التنمر الإلكتروني ودور الأخصائي الاجتماعي في الحد منها.

٢-المنهج المستخدم: اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج العلمي الكمي لجمع البيانات وتحليلها، والكيفي لاستخلاص النتائج من تلك البيانات، باستخدام طريقة المسح الاجتماعي بنوعيه:

- المسح الاجتماعي الشامل على الطلاب المسجلين لدى الأخصائيين الاجتماعيين بتعرضهم للتنمر بالمدارس الثانوية بمدينة الفيوم.
- المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المدارس الثانوية بمدينة الفيوم.

٣-أدوات الدراسة:

- **استمارة استبيان:** (مطبق على طلاب المرحلة الثانوية). لتحديد المخاطر الاجتماعية الناتجة عن التنمر الإلكتروني.

- **دليل مقابلة:** مطبق على الأخصائيين الاجتماعيين لتحديد دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد قامت الباحثة بالخطوات الآتية عند إعداد استمارة الاستبيان:

١- تم الاستعانة بالبحوث والدراسات السابقة والكتابات النظرية المتعلقة بالتنمر الإلكتروني.

٢- الاطلاع على مجموعة من الاستبيانات، المرتبطة بموضوع الدراسة، للاهتداء بها، للوصول إلى استبيان، يلاءم أهداف الدراسة.

٣- تم تحديد أبعاد الاستبيان واضعة في الاعتبار ارتباط كل بعد بموضوع الاستبيان، وأن يتصف البعد بالوضوح والتحديد. **ويتضمن الاستبيان الأبعاد التالية:**

البعد الأول: تحديد المخاطر الأسرية الناتجة عن التنمر الإلكتروني

البعد الثاني: تحديد المخاطر النفسية الناتجة عن التنمر الإلكتروني.

البعد الثالث: تحديد المخاطر التعليمية الناتجة عن التنمر الإلكتروني.

٤- قامت الباحثة بعد تحديد أبعاد الاستبيان بصياغة مجموعة من العبارات التي تتمشى مع كل بعد على حدة. حيث كانت عبارات الاستبيان (٢٨) عبارة. موزعة كالتالي:

- بعد المخاطر الأسرية الناتجة عن التنمر الإلكتروني وتشمل (٩) عبارات
- بعد المخاطر النفسية الناتجة عن التنمر الإلكتروني وتشمل (١٠) عبارات
- بعد المخاطر التعليمية الناتجة عن التنمر الإلكتروني وتشمل(٩) عبارات

٥- **تحديد أوزان عبارات الاستبيان:** اعتمد هذا الاستبيان على صياغة الاستجابة، وفق التدرج الثلاثي للتقديرات، وذلك بهدف الكشف عن تحقيق الأبعاد، التي شملها، وتتدرج الأوزان بين نعم(٣)، نعم إلى حد ما (٢)، لا (١) في العبارات السلبية والعكس في العبارات الإيجابية نعم(١)، نعم إلى حد ما(٢)، لا(٣).

٦- **تحكيم الاستبيان:** قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها المبدئية على عدد من أعضاء هيئة التدريس وذلك للتأكد من مدى ارتباط الأبعاد بموضوع المقياس وارتباط العبارات بالأبعاد التي تتضمنها وكذلك التأكد من سلامة صياغة العبارات ومدى وضوحها وفى ضوء الملاحظات التي أنتهى اليها المحكمين قامت الباحثة باستبعاد العبارات التي تحتاج إلى إعادة صياغة وأيضا إضافة بعض العبارات التي اتفق عليها المحكمين.

٧- **ثبات الأداة:** تم التأكد من ثبات الأداة عن طريق إعادة الاختبار بالتطبيق على عينة قوامها(١٠) من طلاب المرحلة الثانوية وقد تم رصد هذه العينة واستجاباتهم، ثم قامت الباحثة بإعادة الاختبار ثم تم تطبيق نفس الأداة على نفس الطلاب وذلك بعد(١٥) خمسة عشر يوما من الاختبار الأول، وتم حساب ارتباط سيبرمان بين نتائج الاختبار الأول

والاختبار الثاني وذلك لتحديد ثبات أداة جمع البيانات حيث وجد معامل ثبات الأداة (٠،٩٨%).

٢. إجراءات تصميم دليل المقابلة مع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس الثانوية العامة بمدينة الفيوم وذلك بهدف التعرف على وجهات نظرهم حول طبيعة أدوارهم للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية، حيث جاءت أبعاد الدليل على النحو التالي:

- ما دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية وعى الطلاب للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني؟
- ما دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مهارات الطلاب للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني؟
- ما دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم الطلاب للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني؟

٤-مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** تحدد المجال المكاني للدراسة في المدارس الثانوية العامة بمدينة الفيوم.

وفيما يلي جدول يوضح أماكن تطبيق الدراسة.

جدول رقم (١)

م	المدارس الثانوية (إدارة شرق الفيوم)	م	المدارس الثانوية (إدارة غرب الفيوم)
١	عين شمس بنين	٥	جمال عبد الناصر
٢	صلاح سالم	٦	عين شمس بنات
٣	أم المؤمنين	٧	الثانوية بنات
٤	عائشة حسانين	٨	التوفيق ث

ب-المجال الزمنى: فترة إجراء الدراسة الميدانية من ٢٠٢٠/٢/١ إلى ٢٠٢٠/٣/١م.

ج-المجال البشرى: تم تطبيق الدراسة على جميع الطلاب المسجلين لدى الأخصائيين الاجتماعيين الذين تعرضوا للتنمر بالمدارس الثانوية وقوامها (١٨٣) طالب وطالبة. والمسح

الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس المرحلة الثانوية بمدينة الفيوم وعددهم (٣١) أخصائي اجتماعي.

وفيما يلي وصف مجتمع الدراسة: هذه الجداول توضح خصائص مجتمع الدراسة، الذي قامت الباحثة بدراسته، وطبق عليه الاستبيان. **وفيما يلي وصف مجتمع الدراسة لهؤلاء الطلاب:**

جدول رقم (٢)

يوضح وصف مجتمع الدراسة من الطلاب

م	الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
١	**النوع**	ذكر	٦٣	٣٤,٥٪
		أنثى	١٢٠	٦٥,٥٪
٢	**السن**	١٦-لأقل من ١٧ سنة	١٢٢	٦٦,٦٪
		١٧-لاقل من ١٨ سنة	٣٨	٢٠,٧٪
		١٨ سنة فأكثر	٢٣	١٢,٥٪
٣	**المرحلة الدراسية**	الأولى	٧٣	٣٩,٨٪
		الثانية	٨٣	٤٥,٣٪
		الثالثة	٢٧	١٤,٧٪
٤	**مستوى تعليم الأم**	أمية	١٥	٨,١٪
		تقرأ وتكتب	٣٥	١٩,١٪
		تعليم متوسط	٨٠	٤٣,٧٪
		تعليم عالي	٥٣	٢٩٪
٥	**مستوى تعليم الاب**	أمي	٥	٢,٧٪
		تقرأ وتكتب	٢٢	١٢٪
		تعليم متوسط	٦٥	٣٥٪
		تعليم عالي	٩١	٤٩,٧٪
٦	**هل تستخدم شبكة التواصل الاجتماعي**	نعم	١٧٠	٩٢,٨٪
		لا	١٣	٧,٢٪
٧	**كم عدد الساعات التي تستغرقها على شبكة التواصل الاجتماعي**	ساعتين يوميا	٦٠	٣٢,٧٪
		٤ ساعات يوميا	٣٤	١٨,٦٪
		٦ ساعات يوميا	٣٨	٢٠,٧٪

		٨ ساعات فأكثر	٥١	٢٧,٨٪
٨	**ما هي وسيلة الاتصال المفضلة لديك**	الهواتف المحمولة	١٢٥	٦٨,٣٪
		الحاسوب	١٣	٧,١٪
		كاميرات الفيديو	٣	١,٦٪
		البريد الإلكتروني	٧	٣,٨٪
		صفحات الويب	٢٥	١٣,٦٪
٩	**ما هي الشبكات التي تستخدمها باستمرار**	الفيس بوك	٥٢	٢٨,٤٪
		التويتر	٢٣	١٢,٥٪
		الواتس	١٠٨	٥٩,١٪
١٠	**هل تعرض للإيذاء من خلال شبكة التواصل الاجتماعي**	نعم	١٢٠	٦٥,٥٪
		لا	٦٣	٣٤,٥٪

يتضح من الجدول رقم(٢) أن الغالبية العظمى من الطلاب من الإناث بنسبة ٦٥,٥% بينما أقل نسبة وتمثل ٣٤,٥% من الذكور ويرجع ارتفاع نسبة المبحوثين من الإناث على نسبة الذكور إلى التزام وانتظام الإناث بالذهاب إلى المدرسة ورغبتهم في التعليم.

كما يبين الجدول والذي يوضح الفئات العمرية أن النسبة الأكبر من مجتمع الدراسة تمثل نسبة ٦٦,٦% تقع أعمارهما ما بين ١٦-لأقل من ١٧ سنة، ثم يليها نسبة ٢٠,٧% يقعون في الفئة العمرية من ١٧-لاقل من ١٨ سنة، بينما أقل نسبة تقع في الفئة العمرية من ١٨ سنة فأكثر بنسبة ١٢,٥% مما يشير إلى ضعف الخبرة الحياتية لطبيعة المرحلة العمرية التي تجذب فئة كبيرة من المتنمرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويتضح من الجدول أيضا المرحلة الدراسية لمجتمع الدراسة حيث أن النسبة الأكبر تمثل٤٥,٣٪% بالمرحلة الثانية، ويليها نسبة٣٩,٨٪ بالمرحلة الأولى، بينما أقل نسبة وتمثل ١٤,٧٪ بالفرقة الثالثة.

كما يتضح من الجدول أيضا أن النسبة الأكبر من مجتمع الدراسة وتمثل نسبة٤٣,٧ % مستوى تعليم الأم متوسط، بينما أقل نسبة وتمثل ٨,١٪ أميون. وهذا يدل على تزايد المعلومات والمعارف لدى الامهات حول مسئولياتهم تجاه أبنائهم.

وأيضا يتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من مجتمع الدراسة وتمثل ٤٩,٧٪ مستوى تعليم الأب تعليم عالي، بينما أقل نسبة وتمثل ٢,٧٪ أميون. وهذا يدل على أن كلما تزايد المستوى

التعليمي للوالدين كلما تزايد إدراك الوالدين لأهمية استخدام الأساليب الإيجابية نحو شبكة التواصل الاجتماعي.

ويوضح الجدول أن الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة من الطلاب يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي بنسبة ٩٢,٨٪ بينما أقل نسبة وتمثل ٧,٢٪ لا يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي. وهذا يدل على زيادة وعى الطلاب باستخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي.

ويوضح الجدول كذلك عدد الساعات التي تستغرقها الطلاب على شبكة التواصل الاجتماعي حيث أن النسبة الأكبر وتمثل ٣٢,٧٪يستخدمونها مرتين يوميا، وتليها نسبة ٢٧,٨٪ ٨ ساعات فأكثر، بينما أقل نسبة وتمثل ١٨,٦٪ ٤ ساعات يوميا. وهذا يعتبر عامل مؤثر على معدل تعرض الطلاب للتنمر الإلكتروني.

كما يوضح الجدول وسيلة الاتصال المفضلة لدى الطلاب حيث أن النسبة الأكبر وتمثل ٦٨,٣٪ يفضلون الهواتف المحمولة بينما أقل نسبة وتمثل ١,٦٪ يفضلون استخدام كاميرات الفيديو. وهذا يشير إنها تعتبر من الوسائل العامة المتاحة لكل أفراد المجتمع وأنها تتسم بالخصوصية أكثر من الوسائل الأخرى.

وأيضا يتضح من الجدول الشبكات التي تستخدمها الطلاب باستمرار حيث أن النسبة الأكبر وتمثل ن٢٥٩,١٪ يستخدمون الواتس بينما أقل نسبة وتمثل ١٢,٥٪ يفضلون استخدام التويتر. وذلك يشير أنها ذات الوسائل والتطبيقات التي جاءت في مقدمة اختيار الطلاب كوسائل يتعرض من خلالها للإيذاء والتهديد.

ويتضح أيضا من الجدول أن الغالبية العظمى من الطلاب يتعرضون للإيذاء من خلال شبكة التواصل الاجتماعي بنسبة٦٥,٥٪ بينما أقل نسبة وتمثل ٣٤,٥٪ لا يتعرضون للإيذاء من خلال شبكة التواصل الاجتماعي. وهذا يدل على خطورة هذه الظاهرة وانتشارها بين الطلاب وضرورة مواجهتها.

سادسا: نتائج الدراسة وتفسيرها:

١-النتائج المرتبطة بالإجابة على التساؤل الرئيسي الأول ومؤداه: ما هي المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ **وسوف يتم الإجابة على هذا التساؤل من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:**

(أ)النتائج المرتبطة بالإجابة على التساؤل الفرعي الأول للدراسة ومؤداه: ما المخاطر الأسرية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

جدول رقم (٣)

المخاطر الأسرية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية ن=١٨٣

م	العبارة	المخاطر الأسرية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم		نعم إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	يستمر النزاع بيني وبين أسرتي لإرسال صور الكترونية قبيحة لي	٥٨	٣١,٦٪	٣١	١٦,٩٪	٩٤	٥١,٣٪	٣٣٠	١,٨٠	٦٠,١٪	٦
٢	تعرضي بالمضايقة بالأفلام الإلكترونية أدى إلى كثرة الخلافات بيني وبين والدي	٥٥	٣٠,١٪	٣٦	١٩,٦٪	٩٢	٥٠,٢٪	٣٢٩	١,٧٩	٥٩,٩٪	٧
٣	أشعر بنقص العاطفة الأسرية لتشويه سمعتي من خلال شبكة التواصل الاجتماعي	٥٥	٣٠,١٪	٣٤	١٨,٥٪	٩٤	٥١,٣٪	٣٢٧	١,٧٨	٥٩,٥٪	٨
٤	أشعر بالإزعاج لنشر معلومات لي من خلال شبكة التواصل الاجتماعي	٦٣	٣٤,٤٪	٤٥	٢٤,٥٪	٧٥	٤٠,٩٪	٣٥٤	١,٩٣	٦٤,٤٪	٣
٥	أشعر بالحرج تجاه أسرتي لتعرضي بألفاظ قبيحة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي	٧٦	٤١,٥٪	٤٥	٢٤,٥٪	٦٢	٣٣,٨٪	٣٨٠	٢,٠٧	٦٩,٢٪	١
٦	أشعر بعدم الخصوصية في حياتي الأسرية لنشر معلومات حساسة وحرجة عبر شبكة التواصل الاجتماعي	٦٤	٣٤,٩٪	٤٣	٢٣,٤٪	٧٦	٤١,٥٪	٣٥٤	١,٩٣	٦٤,٤٪	٣
٧	تعرضي بالمضايقة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي تسبب في تقليل مكانتي عند والدي	٥٦	٣٠,٦٪	٣١	١٦,٩٪	٩٦	٥٢,٤٪	٣٢٦	١,٧٨	٥٩,٣٪	٩
٨	أرسال صور وأفلام الكترونية قبيحة من الزملاء تسبب في عدم احترام أسرتي لي	٦٩	٣٧,٧٪	٤٢	٢٢,٩٪	٧٢	٣٩,٣٪	٣٦٣	١,٩٨	٦٦,١٪	٢
٩	تعاملني أسرتي بشدة وعنف لعرضي منشورات الكترونية كاذبة تضر بالأخرين	٦١	٣٣,٣٪	٢٧	١٤,٧٪	٩٥	٥١,٩٪	٣٣٢	١,٨١	٦٠,٤٪	٥
لإجمالي			٣٣,٩٪	٣٠٦	١٨,٦٪	٧٥٦	٤٦٪	٣٠٩٥	١,٨٧	٦٢,٦٪	

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المخاطر الأسرية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسطة حيث تتوزع استجابات مجتمع الدراسة توزيعا احصائيًا وفق مجموع

الأوزان والذي بلغ (٣٠٩٥) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (١,٨٧) والقوة النسبية بلغت (٦٢,٦٪).

كما بلغ عدد من أجاب بنعم حول عبارات هذا المؤشر من مجتمع الدراسة (٥٥٧) بنسبة (٣٣,٩٪) وبلغ عدد من أجاب بنعم إلى حد ما(٣٠٦) بنسبة (١٨,٦٪)، أما عدد من أجاب لا(٧٥٦) بنسبة (٤٦٪).

وقد جاءت العبارات رقم (٥، ٨، ٦، ٤) هي أكثر العبارات قوة وتحقيقا بناء على الترتيب ووفق للوزن المرجح والقوة النسبية لكل عبارة حيث:

- **جاءت العبارة رقم (٥) في الترتيب الأول** والتي تشير أن الطلاب يشعرون بالحرج تجاه أسرتهم لتعرضهم بألفاظ قبيحة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي بمجموع أوزان بلغ (٣٨٠) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (٢,٠٧) وقوة نسبية بلغت (٦٩,٢٪). وهذا يشير إلى أن الإنترنت أصبحت وسيلة لممارسة الإيذاء في صور مختلفة.
- **وفى الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (٨)** والتي تشير إلى أرسال صور وأفلام الكترونية قبيحة من الزملاء تسبب في عدم احترام أسرتهم لهم بمجموع أوزان بلغ (٣٦٣) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (١,٩٨) وقوة نسبية بلغ (٦٦,١٪).
- **وفى الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم(٤،٦)** والتي تشير إلى أن الطلاب يشعرون بالإزعاج لنشر معلومات لهم من خلال شبكة التواصل الاجتماعي، وأيضا شعورهم بعدم الخصوصية في حياتهم الأسرية لنشر معلومات حساسة وحرجة عبر شبكة التواصل الاجتماعي بمجموع أوزان بلغ (٣٥٤) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (١,٩٣) وقوة نسبية بلغت (٦٤,٤٪).
- **وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٧)** والتي توضح تعرضهم بالمضايقة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي تسبب في تقليل مكانتهم عند والدهم بمجموع أوزان بلغ (٣٢٦) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (١,٧٨) وقوة نسبية بلغت (٥٩,٣٪)

ويلاحظ من هذه الاستجابات أن أقلها قوة وتحقيقا كانت " تعرضهم بالمضايقة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي تسبب في تقليل مكانتهم عند والدهم". وهذا يلاحظ أنها جميعها ممارسات فعلية وليست مجرد تهديدات وبالتالي فلابد من ضرورة اتخاذ اليات للحد من هذه الظاهرة.

وهذا ما أكدت عليه **دراسة" نورة مسفر عطية"٢٠١٩**: إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوافق الأسرى والتنمر الإلكتروني للأبناء (**عطية**، ٢٠١٩).

(ب)النتائج المرتبطة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثاني للدراسة ومؤداه: ما المخاطر النفسية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

جدول رقم (٤)

المخاطر النفسية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية ن=١٨٣

م	العبارة	المخاطر النفسية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم		نعم إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أشعر بانخفاض مستوى تقدير الذات لتعرضي بالتهديد والأذى من خلال شبكة التواصل الاجتماعي	٨٠	٤٣,٧٪	٤١	٢٢,٤٪	٦٢	٣٣,٨٪	٣٨٤	٢,٠٩	٦٩,٩٪	٩
٢	أشعر بالاستفزاز والنفر لتعرضي للحظر من خلال شبكة التواصل الاجتماعي	٩٤	٥١,٣٪	٣٧	٢٠,٢٪	٥٢	٢٨,٤٪	٤٠٨	٢,٢٢	٧٤,٣٪	٢
٣	أشعر بعدم الثقة بالنفس لنشر معلومات كاذبة عنى من خلال شبكة التواصل الاجتماعي	٨٤	٤٥,٩٪	٣٥	١٩,١٪	٦٤	٣٤,٩٪	٣٨٦	٢,١٠	٧٠,٣٪	٨
٤	أفقد السيطرة وتهيج الجهاز العصبي لنشر صور لي على شبكة التواصل الاجتماعي	٨٧	٤٧,٥٪	٣٤	١٨,٥٪	٦٢	٣٣,٨٪	٣٩١	٢,١٣	٧١,٢٪	٧
٥	أشعر بالوحدة والعزلة عن الأخرين لتهددي من لا يعجبني منشوراته من خلال شبكة التواصل الاجتماعي	٨٤	٤٥,٩٪	٣٤	١٨,٥٪	٥٥	٣٠,١٪	٣٧٥	٢,٠٤	٦٨,٣٪	١٠
٦	عدم قدرتي على اتخاذ القرار السليم لأرسالي رسائل الكترونية كاذبة عن شخصيتي	٨٩	٤٨,٦٪	٣٨	٢٠,٧٪	٥٦	٣٠,٦٪	٣٩٩	٢,١٨	٧٢,٦٪	٥
٧	أشعر بالنقص لانتحال شخصيتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي	٨٦	٤٦,٩٪	٤٠	٢١,٨٪	٦٧	٣٦,٦٪	٤٠٥	٢,٢١	٧٣,٧٪	٣
٨	أشعر بالإزعاج المستمر لأرسال صور وأفلام لي عبر وسائل التواصل الاجتماعي	٨٥	٤٦,٤٪	٤١	٢٢,٤٪	٥٧	٣١,٤٪	٣٩٤	٢,١٥	٧١,٧٪	٦
٩	أشعر بالتوتر والضيق لأرسال تعليقات تؤكد دونيتي وعجزي وضعفي عبر شبكة التواصل الاجتماعي	٨٨	٤٨,١٪	٣٩	٢١,٣٪	٥٦	٣٠,٦٪	٣٩٨	٢,١٧	٧٢,٤٪	٤
١٠	أشعر بالعار والخجل لتعرض مشاكلي الشخصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي	٩٨	٥٣,٥٪	٣٣	١٨,١٪	٥٢	٢٨,٤٪	٤١٢	٢,٢٥	٧٥,١٪	١
لاجمالى		٨٧٥	٤٧,٩٪	٣٧٢	٢٠,٣٪	٥٨٣	٣١,٩٪	٣٩٥٢	٢,١٥	٧١,٩٪	

يتضح من الجدول رقم (٤) أن المخاطر النفسية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسطة حيث تتوزع استجابات مجتمع الدراسة توزيعا احصائيًا وفق مجموع الأوزان والذي بلغ (٥٤٩٠) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (٣٩٥٢) والقوة النسبية بلغت (٢,١٥)

كما بلغ عدد من أجاب بنعم حول عبارات هذا المؤشر من مجتمع الدراسة (٨٧٥) بنسبة (٤٧,٩٪) وبلغ عدد من أجاب بنعم إلى حد ما(٣٧٢) بنسبة (٢٠,٣٪)، أما عدد من أجاب لا(٥٨٣) بنسبة (٣١,٩٪)

وقد جاءت العبارات رقم (١٠، ٢، ٧) هي أكثر العبارات قوة وتحقيقا بناء على الترتيب ووفق للوزن المرجح والقوة النسبية لكل عبارة حيث:

- **جاءت العبارة رقم (٥) في الترتيب الأول** والتي تشير إلى شعور الطلاب بالعار والخجل لتعرض مشاكلهم الشخصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمجموع أوزان بلغ (٤١٢) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (٢,٢٥) وقوة نسبية بلغت (٧١,٩٪) وهذا يدل على عدم تقبل الطلاب لتلك الممارسات لأنها لا تتفق مع قيم وثقافة المجتمع المصري.
- **وفى الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم (٢)** والتي تشير إلى شعور الطلاب بالاستفزاز والنفر لتعرضهم للحظر من خلال شبكة التواصل الاجتماعي بمجموع أوزان بلغ (٤٠٨) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (٢,٢٢) وقوة نسبية بلغ (٧٤,٣٪) وهذا يمثل انعكاسا للضغط النفسي والعصبي التي يتعرض له الطلاب نتيجة ممارسات التنمر الإلكتروني.
- **وفى الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم(٧)** والتي تشير إلى شعور الطلاب بالنقص لانتحال شخصيتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمجموع أوزان بلغ (٤٠٥) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (٢,٢١) وقوة نسبية بلغت (٧٣,٧٪)
- **وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٥)** والتي توضح شعور الطلاب بالوحدة والعزلة عن الأخرين لتهديدي من لا يعجبني منشوراته من خلال شبكة التواصل الاجتماعي بمجموع أوزان بلغ (٣٧٥) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (٢,٠٤) وقوة نسبية بلغت (٦٨,٣٪)

ويلاحظ من هذه الاستجابات أن أقلها قوة وتحقيقا كانت " شعور الطلاب بالوحدة والعزلة عن الأخرين لتهديدهم من لا يعجبهم منشوراتهم من خلال شبكة التواصل الاجتماعي ". وهذا يؤكد على تعرض الطلاب لانخفاض تقدير الذات وبالتالي فعلى جميع الجهات المختصة بضرورة الاهتمام بالدور التوعوي في التعامل مع حالات التنمر الإلكتروني.

وهذا ما **أشارت عليه دراسة "وسام محمد نصر"٢٠١٧:** بوجود علاقة ارتباطية بين درجة قوة الإيذاءات التي تتعرض لها المبحوثات عبر الإنترنت ومعدل إصابتهن بالاكتئاب والقلق والضغط النفسي (نصر،٢٠١٧).

ج) النتائج المرتبطة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثالث للدراسة ومؤداه: ما المخاطر التعليمية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

جدول رقم (٥)

المخاطر التعليمية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية ن=١٨٣

م	العبارة	المخاطر التعليمية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم		نعم إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	ليس لدى رغبة للذهاب للمدرسة لسخرية زملائي لي من خلال شبكة التواصل الاجتماعي	٦٥	٣٥,٥٪	٥٤	٢٩,٥٪	٦٤	٣٤,٩٪	٣٦٧	٢,٠٠	٦٦,٨٪	٣
٢	افتقد الرغبة في المشاركة في الأنشطة المدرسية لتعرضي للشتائم من قبل الزملاء من خلال شبكة التواصل الاجتماعي	٦٠	٣٢,٧٪	٥٨	٣١,٦٪	٦٥	٣٥,٥٪	٣٦١	١,٩٧	٦٥,٧٪	٥
٣	انخفض مستوى تعليمي داخل المدرسة لتدخل الأخرين في شؤني الخاصة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي	٦٣	٣٤,٤٪	٦٠	٣٢,٧٪	٦٠	٣٢,٧٪	٣٦٩	٢,٠١	٦٧,٢٪	٢
٤	عدم قدرتي على المذاكرة بالشكل الكافي خوفا من إيذاء الأخرين لي من خلال شبكة التواصل الاجتماعي	٥٧	٣١,١٪	٦٢	٣٣,٨٪	٦٤	٣٤,٩٪	٣٥٩	١,٩٦	٦٥,٣٪	٦
٥	عدم قدرتي على التركيز بالمذاكرة لتعرض صفحتي للسرقة أكثر من مرة	٦٤	٣٤,٩٪	٦٠	٣٢,٧٪	٥٩	٣٢,٢٪	٣٧١	٢,٠٢	٦٧,٥٪	١
٦	ليس لدى القدرة على التجاوب التعليمي في الفصل خوفا لتعرضي للإهانة من الزملاء من خلال شبكة التواصل الاجتماعي	٥٩	٣٢,٢٪	٦٥	٣٥,٥٪	٥٩	٣٢,٢٪	٣٦٦	٢	٦٦,٦٪	٤
٧	ليس لدى الرغبة للذهاب للمدرسة لقيام زملائي بحذفي من مواقع التواصل الاجتماعي دون مبرر	٥٩	٣٢,٢٪	٥٧	٣١,١٪	٦٧	٣٦,٦٪	٣٥٨	١,٩٥	٦٥,٢٪	٧
٨	أهرب من المدرسة لإرسال رسائل مهينة لي بشكل متكرر عبر البريد الإلكتروني	٥٢	٢٨,٤٪	٥٢	٢٨,٤٪	٧٩	٤٣,١٪	٣٣٩	١,٨٥	٦١,٧٪	٩
٩	أشعر بالخوف للذهاب للمدرسة لقيام شخص أخر بإرسال رسائل ومنشورات سيئة بأسمى.	٦٢	٣٣,٨٪	٥٠	٢٧,٣٪	٧١	٣٨,٧٪	٣٥٧	١,٩٥	٦٥,١٪	٨
	الاجمالى	٥٤١	٣٢,٨٪	٥١٨	٣١,٤٪	٥٨٨	٣٥,٧٪	٣٢٤٧	١,٩٧	٦٥,٧٪	

يتضح من الجدول رقم (٥) أن المخاطر التعليمية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسطة حيث تتوزع استجابات مجتمع الدراسة توزيعا احصائيًا وفق مجموع الأوزان والذي بلغ (٣٢٤٧) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (١,٩٧) والقوة النسبية بلغت (٦٥,٧٪)

كما بلغ عدد من أجاب بنعم حول عبارات هذا المؤشر من مجتمع الدراسة (٥٤١) بنسبة (٣٢,٨٪) وبلغ عدد من أجاب بنعم إلى حد ما(٥١٨) بنسبة (٣١,٤٪)، أما عدد من أجاب لا(٥٨٨) بنسبة (٣٥,٧٪)

وقد جاءت العبارات رقم (٥، ٣، ١) هي أكثر العبارات قوة وتحقيقا بناء على الترتيب ووفق للوزن المرجح والقوة النسبية لكل عبارة حيث:

- **جاءت العبارة رقم (٥) في الترتيب الأول** والتي تشير إلى عدم قدرة الطلاب على التركيز بالمذاكرة لتعرض صفحتهم للسرقة أكثر من مرة بمجموع أوزان بلغ (٣٧١) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (٢,٠٢) وقوة نسبية بلغت (٦٧,٥٪)
- **وفى الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم(٣)** والتي تشير إلى أن الطلاب انخفض مستوى تعليمهم داخل المدرسة لتدخل الأخرين في شؤنهم الخاصة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي بمجموع أوزان بلغ (٣٦٩) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (٢,٠١) وقوة نسبية بلغت (٦٧,٢٪)
- **وفى الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم (١)** والتي تشير إلى أن الطلاب ليس لديهم رغبة للذهاب للمدرسة لسخرية زملائهم من خلال شبكة التواصل الاجتماعي بمجموع أوزان بلغ (٣٦٧) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (٢,٠٠) وقوة نسبية بلغ (٦٦,٨٪)
- **وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٨)** والتي توضح أن الطلاب يهربون من المدرسة لإرسال رسائل مهينة لهم بشكل متكرر عبر البريد الإلكتروني بمجموع أوزان بلغ (٣٣٩) وكذلك المتوسط المرجح والذي يبلغ (١,٨٥) وقوة نسبية بلغت (٦١,٧٪)

ويلاحظ من هذه الاستجابات أن أقلها قوة وتحقيقا كانت " أن الطلاب يهربون من المدرسة لإرسال رسائل مهينة لهم بشكل متكرر عبر البريد الإلكتروني ". وهذا يؤكد على ضرورة استخدام استراتيجيات فاعلة مع الطلاب لتنمية وعيهم حول كيفية مواجهة الصعوبات والمخاطر الإلكترونية التي يتعرضون لها.

وهذا ما هدفت اليه **دراسة "أية محمد السيد وأخرون"٢٠١٩** " : إلى التعرف على أثار التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتلاميذ المراهقين وتوصلت الدراسة إلى أن التنمر يؤثر على دافعية إنجاز التلاميذ المراهقين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (**السيد وآخرون، ٢٠١٩**).

١- النتائج الخاصة بدليل المقابلة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس الثانوية العامة بمدينة الفيوم للإجابة على التساؤل الرئيس الثاني ومؤداه: ما دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ **وسوف يتم الإجابة على هذا التساؤل من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:**

(أ)النتائج المرتبطة بالإجابة على التساؤل الفرعي الأول للدراسة ومؤداه: ما دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية معارف الطلاب للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني؟

جدول رقم (٦)

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية معارف الطلاب للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني ن=٣١

م	العبارة	التكرار	النسبة
١	توعية الطلاب بالآثار السلبية الناتجة من التنمر الإلكتروني.	٣١	١٠٠٪
٢	عقد ندوات تثقيفية لتنمية الوازع الديني لدى الطلاب.	٢٩	٩٣,٥٪
٣	توجيه الطلاب على عدم الاعتداء على الآخرين	٢٨	٩٠,٣٪
٤	تبصير الطلاب بالاعتدال عند التعامل مع الأخرين	٢٨	٩٠,٣٪
٥	توعية الطلاب بأهمية المشاركة في الاحتفالات والمناسبات القومية.	٢٧	٨٧,١٪
٦	توعية الطلاب بخطورة ترويج الإشاعات عن طريق الأنترنت	٢٩	٩٣,٥٪
٧	توعية الطلاب بخطورة الألعاب الإلكترونية العنيفة	٢٩	٩٣,٥٪
٨	وضع ضوابط للطلاب المتنمرين بالمدرسة	٢٦	٨٣,٩٪
٩	إقامة ندوات وورش عمل للتوعية بمخاطر التنمر الإلكتروني	٢٩	٩٣,٥٪

يتضح من الجدول رقم (٦) أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي لتنمية معارف الطلاب للحد من المخاطر الناتجة من التنمر الإلكتروني والتي تتمثل في ضرورة توعية الطلاب بالآثار السلبية الناتجة عن التنمر الإلكتروني بنسبة ١٠٠٪. ثم عقد ندوات تثقيفية لتنمية الوازع الديني لدى الطلاب وأيضا توعية الطلاب بخطورة ترويج الإشاعات عن طريق الأنترنت كما ضرورة توعية الطلاب بخطورة الألعاب الإلكترونية العنيفة ثم إقامة ندوات وورش عمل للتوعية بمخاطر التنمر الإلكتروني بنسبة ٩٣,٥٪، كما تبين أيضا من الجدول بضرورة توجيه الطلاب على عدم الاعتداء على الآخرين، وتبصير الطلاب بالاعتدال عند التعامل مع الأخرين بنسبة ٩٠,٣٪.

ومن ثم ضرورة توعية الطلاب بأهمية المشاركة في الاحتفالات والمناسبات القومية. ثم وضع ضوابط للطلاب المتنمرين بالمدرسة بنسبة ٨٣,٩٪.

(ب)النتائج المرتبطة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثاني للدراسة ومؤداه: ما دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مهارات الطلاب للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني؟

جدول رقم (٧)

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مهارات الطلاب للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني ن=٣١

م	العبارة	التكرار	النسبة
١	حث الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية بالمدرسة	٣١	١٠٠٪
٢	عقد دورات تدريبية لتنمية الرقابة الذاتية لدى الطلاب.	٢٩	٩٣,٥٪
٣	تكوين اتجاهات إيجابية نحو المواقع الإلكترونية التعليمية.	٢٨	٩٠,٣٪
٤	تنمية المهارات والقدرات والمواهب عند الطلاب.	٣١	١٠٠٪
٥	تفعيل الإرشاد الاجتماعي لبعض الطلاب الذين لديهم انحرافات سلوكية.	٢٩	٩٣,٥٪
٦	تعليم الأسر مهارات للتعامل مع المتنمرين من أبنائهم	٢٧	٨٧,١٪
٧	المشاركة في مؤتمرات للتوعية بمخاطر التنمر المدرسي	٣٠	٩٦,٧٪
٨	التنسيق بين مؤسسات المجتمع للحد من التنمر ضد الطلاب	٢٦	٨٣,٩٪
٩	إعداد برامج للأنشطة اللاصفية تضمن اكتشاف المواهب ورعايتها	٢٩	٩٣,٥٪

يتضح من الجدول رقم(٧) أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي لتنمية مهارات الطلاب للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني والتي تتمثل في ضرورة حث الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية بالمدرسة وأيضا تنمية المهارات والقدرات والمواهب عند الطلاب بنسبة ١٠٠٪. وأيضا ضرورة المشاركة في مؤتمرات للتوعية بمخاطر التنمر المدرسي بنسبة ٩٦,٧٪. كما تبين من الجدول ضرورة عقد دورات تدريبية لتنمية الرقابة الذاتية لدى الطلاب. وأيضا ضرورة تفعيل الإرشاد الاجتماعي لبعض الطلاب الذين لديهم انحرافات سلوكية. وإعداد برامج للأنشطة اللاصفية تضمن اكتشاف المواهب ورعايتها بنسبة ٩٣,٥٪. ثم تكوين اتجاهات إيجابية نحو المواقع الإلكترونية التعليمية بنسبة ٩٠,٣٪. ثم التنسيق بين مؤسسات المجتمع للحد من التنمر ضد الطلاب بنسبة ٨٣,٩٪. وأخيرا ضرورة تعليم الأسر مهارات للتعامل مع المتنمرين من أبنائهم بنسبة ٨٧,١٪.

(ج)النتائج المرتبطة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثالث للدراسة ومؤداه: ما دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم الطلاب للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني؟

جدول رقم (٨)

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم الطلاب للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني ن=٣١

م	العبارة	التكرار	النسبة
١	نشر روح التسامح الإنساني بين الطلاب.	٢٩	٩٣,٥٪
٢	تنمية الوازع الديني لدى الطلاب	٣٠	٩٦,٧٪
٣	توجيه الطلاب بآداب التعامل مع الأخرين	٢٩	٩٣,٥٪
٤	تبصير الطلاب بفتح قنوات التواصل الإيجابي	٢٦	٨٣,٩٪
٥	تعزيز قيم العدالة والمساواة بين الطلاب	٢٩	٩٣,٥٪
٦	تعديل وتوجيه السلوكيات السلبية للمتنمرين ضد الطلاب في المدرسة	٢٨	٩٠,٣٪
٧	مراعاة الفروق الفردية للمتنمرين بالمدرسة	٢٦	٨٣,٩٪
٨	احترام سرية المعلومات الخاصة بالمتنمرين بالمدرسة	٢٩	٩٣,٥٪
٩	التعاون مع أعضاء فريق المدرسة للحد من التنمر	٣٠	٩٦,٧٪
١٠	مراعاة المبادئ المهنية عند التعامل مع المتنمرين بالمدرسة	٣١	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٨) أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي لتنمية قيم الطلاب للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني والتي تتمثل في مراعاة المبادئ المهنية عند التعامل مع المتنمرين بالمدرسة بنسبة ١٠٠٪. ثم ضرورة التعاون مع أعضاء فريق المدرسة للحد من التنمر وأيضا تنمية الوازع الديني لدى الطلاب بنسبة٩٦,٧٪. ثم نشر روح التسامح الإنساني بين الطلاب. وتوجيه الطلاب بآداب التعامل مع الأخرين كما ضرورة تعزيز قيم العدالة والمساواة بين الطلاب واحترام سرية المعلومات الخاصة بالمتنمرين بالمدرسة بنسبة ٩٣,٥٪. ثم تعديل وتوجيه السلوكيات السلبية للمتنمرين ضد الطلاب في المدرسة بنسبة ٩٠,٣٪. ثم تبصير الطلاب بفتح قنوات التواصل الإيجابي ومراعاة الفروق الفردية للمتنمرين بالمدرسة بنسبة ٨٣,٩٪.

سابعا: النتائج العامة والتصور المقترح.

أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

١-بالنسبة للنتائج الخاصة بالتساؤل الرئيسي الأول ومؤداه: ما المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ فقد توصلت على النحو التالي أن:

(أ) المخاطر الأسرية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسطة مرتبة تنازليا وهي كالتالي:

- يشعرون الطلاب بالحرج تجاه أسرتهم لتعرضهم بألفاظ قبيحة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.
- أرسال صور وأفلام الكترونية قبيحة من الزملاء تسبب في عدم احترام أسرتهم لهم.
- يشعرون الطلاب بالإزعاج لنشر معلومات لهم من خلال شبكة التواصل الاجتماعي. وأيضا يشعرون بعدم الخصوصية في حياتهم الأسرية لنشر معلومات حساسة وحرجة عبر شبكة التواصل الاجتماعي.
- تعاملهم أسرتهم بشدة وعنف لعرضهم منشورات الكترونية كاذبة تضر بالأخرين.
- يستمر النزاع بينهم وبين أسرتهم لإرسال صور الكترونية قبيحة لهم.
- تعرضهم بالمضايقة بالأفلام الإلكترونية أدى إلى كثرة الخلافات بينهم وبين والديهم.
- يشعرون الطلاب بنقص العاطفة الأسرية لتشويه سمعتهم من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.
- يشعرون الطلاب بعدم الخصوصية في حياتهم الأسرية لنشر معلومات حساسة وحرجة عبر شبكة التواصل الاجتماعي.

(ب)المخاطر النفسية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسطة مرتبة تنازليا وهي كالتالي:

- يشعرون الطلاب بالعار والخجل لتعرض مشاكلهم الشخصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- يشعرون الطلاب بالاستفزاز والنفر لتعرضهم للحظر من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.
- يشعرون الطلاب بالنقص لانتحال شخصيتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي .
- يشعرون الطلاب بالتوتر والضيق لأرسال تعليقات تؤكد دونيتهم وعجزهم وضعفهم عبر شبكة التواصل الاجتماعي.
- عدم قدرتهم على اتخاذ القرار السليم لأرسالهم رسائل الكترونية كاذبة عن شخصيتهم.

- يشعرون الطلاب بالإزعاج المستمر لأرسال صور وأفلام لهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- يفقدون السيطرة وتهيج الجهاز العصبي لنشر صور لهم على شبكة التواصل الاجتماعي.
- يشعرون الطلاب بعدم الثقة بالنفس لنشر معلومات كاذبة عنهم من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.
- يشعرون الطلاب بانخفاض مستوى تقدير الذات لتعرضهم بالتهديد والأذى من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.
- يشعرون الطلاب بالوحدة والعزلة عن الأخرين لتهدديهم من لا يعجبهم منشوراتهم من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.

(ج) أن المخاطر التعليمية الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسطة مرتبة تنازليا وهي كالتالي:

- عدم قدرتهم على التركيز بالمذاكرة لتعرض صفحتهم للسرقة أكثر من مرة.
- ينخفض مستوى تعليمهم داخل المدرسة لتدخل الأخرين في شؤنهم الخاصة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.
- ليس لديهم الرغبة للذهاب للمدرسة لسخرية زملائهم لهم من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.
- ليس لديهم القدرة على التجاوب التعليمي في الفصل خوفا لتعرضهم للإهانة من الزملاء من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.
- يفتقدون الرغبة في المشاركة في الأنشطة المدرسية لتعرضهم للشتائم من قبل الزملاء من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.
- عدم قدرتهم على المذاكرة بالشكل الكافي خوفا من إيذاء الأخرين لهم من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.
- ليس لديهم الرغبة للذهاب للمدرسة لقيام زملائهم بحذفهم من مواقع التواصل الاجتماعي دون مبرر.
- يشعرون بالخوف للذهاب للمدرسة لقيام شخص أخر بإرسال رسائل ومنشورات سيئة بأسمهم.
- يهربون من المدرسة لإرسال رسائل مهينة لهم بشكل متكرر عبر البريد الإلكتروني.

٢-بالنسبة للنتائج الخاصة بالتساؤل الرئيسي الثاني ومؤداه: ما دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني والتي أشار اليه الأخصائيين الاجتماعيين؟ فقد توصلت على النحو التالي أن من:

(أ) أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي لتنمية معارف الطلاب للحد من المخاطر الناتجة من التنمر الإلكتروني تتمثل في ضرورة توعية الطلاب بالآثار السلبية الناتجة من التنمر الإلكتروني. ثم عقد ندوات تثقيفية لتنمية الوازع الديني لدى الطلاب وأيضا توعية الطلاب بخطورة ترويج الإشاعات عن طريق الأنترنت كما ضرورة توعية الطلاب بخطورة الألعاب الإلكترونية العنيفة.

(ب) أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي لتنمية مهارات الطلاب للحد من المخاطر الناتجة من التنمر الإلكتروني والتي تتمثل في ضرورة حث الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية بالمدرسة وأيضا تنمية المهارات والقدرات والمواهب عند الطلاب. ثم المشاركة في مؤتمرات للتوعية بمخاطر التنمر المدرسي. ثم عقد دورات تدريبية لتنمية الرقابة الذاتية لدى الطلاب. وأيضا ضرورة تفعيل الإرشاد الاجتماعي لبعض الطلاب الذين لديهم انحرافات سلوكية.

(ج)أهم أدوار الأخصائي الاجتماعي لتنمية قيم الطلاب للحد من المخاطر الناتجة من التنمر الإلكتروني والتي تتمثل في مراعاة المبادئ المهنية عند التعامل مع المتنمرين بالمدرسة. ثم ضرورة التعاون مع أعضاء فريق المدرسة للحد من التنمر وأيضا تنمية الوازع الديني لدى الطلاب. ثم نشر روح التسامح الإنساني بين الطلاب.

تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية .

انطلاقا مما توصلت إلية الدراسة الحالية من النتائج المتعلقة بالمخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية يتم وضع التصور المقترح التالي:

أولاً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح.

- الكتابات النظرية حول التنمر الإلكتروني.
- نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بمخاطر التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية.

- ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من النتائج المتعلقة بالمخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية ودور الأخصائي الاجتماعي في الحد منها.

ثانياً: أهداف التصور المقترح.

يسعى التصور المقترح إلى تحديد دور الأخصائي الاجتماعي للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني والتي تمثلت في الاتي: -

١. الحد من المخاطر الأسرية الناتجة عن التنمر الإلكتروني وتشمل:

- زيادة الأمان الأسري للطالب وتدعيم السلوك الإيجابي لديه.
- حُسن معاملة وتربية الأبناء على العاطفة والألفة الأسرية.
- الرقابة والمتابعة الأسرية للأبناء.
- حل المشكلات مع الأبناء داخل الأسرة بعيدا عن استخدام العنف.

٢. الحد من المخاطر النفسية الناتجة عن التنمر الإلكتروني وتشمل:

- منع استخدام الطلاب للألعاب الإلكترونية العنيفة.
- العمل علي رفع التقدير والاحترام لدى الطلاب المبدعين.
- القيام بالدور الوقائي للحد من الاستخدام السيء للأنترنت.
- زيادة ثقة الطلاب في قدراتهم وثقتهم في أنفسهم بما يدعم احترامهم لقدرات ومواهب الآخرين.
- تقوية ودعم الوازع الديني عند الطلاب.

٣-الحد من المخاطر التعليمية الناتجة عن التنمر الإلكتروني وتشمل:

- تعديل وتوجيه السلوكيات السلبية للمتنمرين ضد الطلاب في المدرسة.
- إشراك جميع الطلاب دون تمييز في الأنشطة الطلابية.
- تنفيذ دورات تدريبية مكثفة حول التنمر وأثاره.
- وضع الإدارة المدرسية لبرامج واضحة للحد من التنمر أثناء اليوم الدراسي.
- إعداد مبادرات من خلال ريادة الفصول عن مخاطر التنمر الإلكتروني.
- إعداد برامج للأنشطة اللاصفية تضمن اكتشاف المواهب ورعايتها.
- قيام مجلس أمناء المدرسة بدورة في الحد من سلوك التنمر الإلكتروني.
- تدريب الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع التنمر الإلكتروني
- إقامة ندوات وورش عمل للتوعية بمخاطر التنمر الإلكتروني.

ثالثا: الاستراتيجيات المستخدمة في التصور المقترح.

- **استراتيجية الإقناع:** وهي القدرة على أقناع الطلاب والوالدين والأسر بالمخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني من النواحي الاجتماعية والشخصية والمدرسية والأسرية والمجتمعية والاقتصادية ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منها.
- **استراتيجية تقوية الذات:** وذلك من خلال تقوية قدرات الطلاب ليكون لديهم المقدرة على مواجهة المخاطر والمواقف المختلفة التي تسببت فيها التداعيات السلبية لممارسة التنمر ضد الطلاب بالمدارس الثانوية.
- **استراتيجية الاتصال:** وذلك من خلال إتاحة الفرصة للطلاب لتكوين علاقات إيجابية ناجحة تساهم في تنمية قدراتهم والمساهمة في تنمية المجتمع.
- **استراتيجية التحفيز:** وهي تتمثل في تشجيع الطلاب على إظهار مواهبهم وقدراتهم الإبداعية.
- **استراتيجية التأثير:** وهي تتمثل في تشجيع الطلاب على تنظيم معسكرات لشغل أوقات الفراغ في مجالات التفكير الإبداعية.

رابعا: الأدوات المستخدمة في التصور المقترح:

١- **المقابلات:** يتم استخدامها مع الطلاب وأولياء أمورهم لمناقشة المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني وكيفية مواجهتها.

٢- **المحاضرات:** تستخدم مع الطلاب واتحاد طلاب المدرسة وأولياء الأمور لمساعدتهم على تنمية قدراتهم من خلال نقل الخبرات التي تساهم في مواجهة المشكلات الناتجة عن التنمر الإلكتروني الطلاب.

٣- **المناقشات الجماعية:** لتصحيح الأفكار واستبدال الأفكار الخاطئة لدى الطلاب.

٤- **الندوات:** حول موضوعات التنمر الإلكتروني والعوامل المؤدية إلية والمخاطر الناتجة منه وكيفية مواجهتها.

٥- **ورش العمل:** لإشراك الطلاب وأولياء الأمور والإدارة المدرسية في الحد من عوامل التنمر الإلكتروني

خامساً: الأدوار المهنية في التصور المقترح.

١- **دور مغير السلوك:** من خلال تصحيح واستبدال الأفكار الخاطئة لدى الطلاب بأفكار صحيحة وتعديل اتجاهاتهم ونظرتهم السلبية تجاه استخدام الأنترنت.

٢- **دور المعلم:** من خلال تعليم الطلاب لأدوارهم في المدرسة دون الاعتداء على الآخرين تعليم فريق العمل بالمدرسة كيفية الحد من التنمر الإلكتروني.

٣- **دور الوسيط:** وذلك من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بالوساطة بين الطلاب لتحسين العلاقة بينهم. والوساطة بين أسرهم ومؤسسات المجتمع كمراكز الشباب والمكتبات العامة وقصور الثقافة لتحسين الاستفادة منها.

٤- **دور المخطط:** وذلك من خلال وضع خطط للمهام التي سينفذها مؤسسات المجتمع للحد من المخاطر الناتجة عن التنمر الإلكتروني.

٥- **دور الخبير:** من خلال إمداد الطلاب وأولياء أمورهم وفريق العمل بالمدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بالمعلومات والمهارات والخبرات والقيم التي تتعلق بتفسير مشكلاتهم أو المؤسسات التي يمكن أن تساعدهم والقوانين الخاصة بهم.

سادسا: المنظمة التي يمارس فيها التصور المقترح.

يمكن أن يمارس هذا التصور المقترح بجميع المدارس الثانوية على أن يتوافر بها أخصائيين اجتماعيين مؤهلين للتعامل مع التنمر الإلكتروني.

سابعا: الفريق المعاون:

يقترح هذا التصور أن يكون هناك فريق يعاون الأخصائي الاجتماعي مكون من:

١. محاضرون في التربية.
٢. محاضرون في علم النفس.
٣. محاضرون في الخدمة الاجتماعية.
٤. رجال قانون.
٥. رجال دين.

المراجع .

١- إبراهيم، على ثابت. (٢٠١٩). التنبؤ بسلوك مرتبكي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرجلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، المجلد ٢٠، العدد٤.

٢- أبو العلا، حنان. (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض مستوى الاستقواء لدى عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة المبكرة. مجلة كلية التربية، عدد١٦٤، مجلد ٢. جامعة الأزهر.

٣- احمد، هاني خميس. (٢٠٠٨). سيسيولوجيا الجريمة والانحراف. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤- الباهي، زينب معوض. (٢٠١٦). المخدرات الرقمية بين الشباب "الواقع وسبل المواجهة". ورقة عمل مقدمة بالمؤتمر العلمي السنوي الخامس والعشرون. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٥- حسين، رمضان عاشور. (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. المجلة العربية للدراسات والبحوث في العلوم التربوية والإنسانية،

٦- حسين، ريهام سامي. (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال. جامعة الأهرام الكندية، العدد٢٢.

٧- الخوالي، هشام. (٢٠٠٠). التنبؤ بسلوك المشاغبة الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد. مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

٨- خوج، حنان أسعد. (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٣، العدد ٤.

٩- السكرى، أحمد شفيق وآخرون. (٢٠٠٥). أثر العنف على العلاقات الاجتماعية وانعكاساتها على التنمية المحلية الحضرية. المؤتمر السادس عشر. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

١٠- السويهرى، سعود ساطي. (٢٠١٩). الحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية. جامعة طنطا، مجلة كلية التربية، المجلد ٧٣، العدد ١.

١١- السيد، أية محمد وآخرون. (٢٠١٩). علاقة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدافعية الإنجاز لدى المراهقين. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية رابطة التربويين العرب، العدد ١٦.

١٢-عبد الله، أمل يوسف. (٢٠١٦). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الأنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد السابع عشر.

١٣-عبد الحميد، عمرو محمد خيري. (٢٠١٩). التنمر الإلكتروني خطر يداهم أطفالنا، مجلة خطوة، العدد ٣٥. المجلس العربي للطفولة والتنمية.

١٤-عبد العزيز، الجوهرة سعود. (٢٠١٧). برنامج تدخل مهني مقترح للتعامل مع سلوك التنمر لطالبات المدارس الثانوية في ضوء النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي. مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد ٧، العدد,٥٨

١٥-عطية، نورة مسفر(٢٠١٩). التوافق الأسرى وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الأبناء، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، العدد ٤٠.

١٦-فرحات. محمد. (٢٠١٣). سلوك التنمر عن الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٧-المكانين، هشام عبد الفتاح وآخرون. (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء. بحث منشور بمجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد ١٢. جامعة السلطان قابوس.

١٨-مجمع اللغة العربية. (٢٠٠١). المعجم الوجيز.

١٩-محمد، عبد الحكيم أحمد. (٢٠٠٥). قياس عائد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب. المؤتمر السادس عشر. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٢٠-محمود، محمود محمد. (١٩٩٤). تقويم الدور التنموي للأخصائي الاجتماعي، دراسة تطبيقية على مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمركز الفيوم. المؤتمر العلمي السابع، البعد الاجتماعي في سياسات التنمية، المجلد الثاني. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

٢١-معاوية أبو غزال: الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٥، العدد ٢,

٢٢-منيجل، عدنان جلاب. (٢٠١٩). أثر التنمر الإلكتروني على العمل الإخباري في المؤسسات الإعلامية العراقية "دراسة مسحية ميدانية". جامعة الكوفة، مجلة كلية الآداب، العدد ٤٠,

٢٣-نصر، وسام محمد. (٢٠١٧). التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر الإلكتروني على المرأة المصرية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ١.

٢٤-لطفي، أسماء فتحي. (٢٠١٦). فعالية الإرشاد بالتدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية في خفض التنمر الإلكتروني لدى الطالبات المتنمرات الكترونيا بالمرحلة الإعدادية. بحث منشور بكلية التربية، مجلد ٢٦، عدد٤. جامعة الإسكندرية.

٢٥-يونس، عمر محمد أبو بكر. (٢٠٠٤). الجرائم الناشئة عن استخدام الإنترنت. القاهرة: دار النهضة العربية.

(26)Baroncelli , A., Ciucci, E. (2014). Unique effects of different components of trait emotional intelligence in traditional bullying and cyberbullying. Journal of Adolescence. Volume 37, Issue 6.

(27)Beran, T., Li, Q. (2007). The Relationship between Cyber bullying and School Bullying .vol 2.

(28)Carrie, K., Li, W. (2016). Examining the Mediating Effects of Social Learning on the Low Self-Control—Cyberbullying Relationship in a Youth Sample. [University of Sussex Library]. VOL. 37, NO. 2.

(29) Clay, A. F. Encyclopedia of Counseling . Chapter Title Bullying. Thousand Oaks: SAGE Publications Ltd.

(30) Hemphill S.A., Tollit M., Kotevski A., Heerde J . (2015).A predictors of Traditional and cyber- Bullying victimization, A longitudinal study of Australian secondary school students. Journal of interpersonal violence, vol 30.

(31)Pennington, Y. (2017). bullying Incidents Among African American female Middle School students, A dissertation Doctor of Educational

Leadership, the faculty of the Department of Educational Leadership and policy Analysis East Tennessee State university.

(32)Redmond, P., Lock, J.V., Victoria Smart, V. (2020). Developing a cyberbullying conceptual framework for educators. Technology in Society. Vol 60.

(33)Riebel.J., Jaeger,R.S., Fischer,u.C.(2009). Cyberbullying in Germany-an exploration of prevalence, overlapping with real life bullying and coping strategies, Psychology Science Quarterly, Volume 51.

(34) Spencer،g . (1999). crime on the internet :its presentation and representation . The Howard Journal. Vol 38 No 3.

(35) Whittaker, E., Kowalski, R. M., (2015). Cyberbullying via Social Media. Journal of School Violence. Volume 14